الأهرام

المصدر: الرياض

التاريخ: ٢١ جمادى الاول ١٣٨٧ هـ

نظرة جديدة إلى حساسية الطعام

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

هذا المقال ننقله من مجلة ((الاخاء)) الايرانية ، التي تصدر في طهران باللغة العربية اسبوعيا .
وقد دعانا الى نشر هذا المقال الذي قدمته المجلة الايرانية الاخاء سببان لانشك في انهما يجعلان منه مادة شيقة جديرة بالقراءة . اولهما انه قدم الكثير من الحقائق الجديدة التي لم تكن معروفة للجميع من قبل بالاضافة الى تاكيده للحقائق القديمة المعروفة . وثانيهما ان الموضوع يعالج لا من وجهة نظر المانية بل من وجهة نظر اسلامية محضة . وهذا نص المقال :

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

يبدو لبعض الناس ان المانيا ارض غير صالحة للاسلام، وقد دعم هؤلاء اعتقادهم بعد ما لمسوا الفشل الذي منيت به البعثة الاحمدية لنشر الاسلام والدعاية للدين الحنيف بين الالمان وذلك بالرغم من المبالغ الضخمة التي انفقتها وبعد جهد استمر ثلاثين سنة ونيف في اثناء الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ ـ ١٩١٨) اقيم معسكر كبير للمسلمين المعتقلين « من اسرى الحرب وكان اغلبهم من الهنود المسلمين الذين كانوا يحاربون في صفوف الانجليز » في «وندسورف» على مقربة من برلين ، وقد اقيم في ارضه اول مسجد بارض المانيا . وفي مقبرة هذا المعسكر دفن اكثر من ثلاثمائة من الالمان و ١١٠٠ من الروسيين وستمائة من الهنود وسبعمائة جندي من المستعمرات الفرنسية وبانتهاء الحرب عاد بعض المعتقلين الى بلادهم الاصلية كما بقي بعضهم في المانيا، ثم استخدمت السلطات الالمانية ذلك المعسكر ماوى للاجئين الروس ، وكان معظمهم من الترك والتتار .

وكان المسلمون يقصدون المسجد من جميع انحاء برلين ايام الجمع لتأدية فريضة صلاة الجمع والاشتراك في حفلات الاعياد الدينية .

وقد اغلقت ابواب المعتقل عام ١٩٢٤ وكانت مبانيه من الالواح الخشبية قد اصابها التلف ثم ازيلت نهائيا . وتم ذلك في الوقت الذي كانت التصميمات الجديدة لمسجد حديث قد وضعت لكي يشيد في قلب برلين ، وقد بدا العمل فعلا وبسرعان ما اوقف لقلة المال ، وفي الوقت نفسه كانت جماعة « انجمن ـ اشاعة الاسلام » ومركزها في لاهور ، قد نجحت في بناء مسجد جديد في برلين

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وشيد عام ١٩٢٧ على الطراز المغولي الهندي ، وافتتح في نفس العام للصلاة ،وقد كان يسع نحو مائتين من المصلين واقيم الى جوار المسجد بيت ذو طابقين لسكن الامام ومكتب للادارة ، وقاعة للاجتماعات وقد بلغ الالمان الذين اعتنقوا الاسلام حتى عام ١٩٣٩ نحو ١٦٨ ، في الوقت الذي كان عدد المسلمين قد اصبح ثلاثمائة وخمسين من التتار والترك والعرب والايرانيين ..

وفي ذلك الحين اصدر المسلمون المجلة الاسلامية التي كانت تصدر مرة في كل ثلاثة اشهر وكانت ادارة الجامع تقوم على تعليم الصغار فرائض الاسلام وتحفظ القرآن ، ثم انشئت في عام ١٩٣٩ رابطة للسيدات المسلمات انتسبتها مسز امينة موزلر الالمانية .

ولما نشبت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ قامت حركة نشيطة هدفها التعريف بالاسلام والمسلمين وكان مركزها برلين .

كان امام المسجد آنذاك السيد محمد عبد الله ، ولما كان من رعايا بريطانيا فقد اضطرته السلطات الى مغادرة المانيا وحل مكنه في عمله السيد عبد الغني عثمان التتري الاصل وينبغي ان نذكر هنا انه بفضل التتار والاتراك انهي المسجد من الناحية المالية على الاقل،فقد كانوا اعز الاصدقاء لمسجد برلين ، وسرعان ما ارتفع عدد المسلمين في برلين الى ثمانية آلاف ، منهم ستة الاف من اليوجوسلافيين ، وقد التحق عدد كبير منهم بالجيش الالماني وفي عام ١٩٤١ وصل الى برلين الحاج امين الحسيني مفتي فلسطين والسيد رشيد عالي

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الكيلاني ومعهما جماعة من العرب .

وما أن انتهت الحرب العالمية الثانية حتى كانت الجالية الاسلامية قد تفككت عراها وانحلت ، فاعضاؤها اما قتلوا او تناثروا في انحاء المانيا . ثم اصابت الغارات الجوية مبنى المسجد والدار الملحقة به بتلف كبير كما دمرت دار مسز موزلر : اما هي فقد عملت بجهد للاحتفاظ بما تبقى من المسجد ، ولجأت الى قائد الحامية الروسية ببرلين تسأله العون و « كان مسلما » لازالة الانقاض من الجامع ، فأمر بارسال عشرين عاملا لاصلاح المسجد وازالة الانقاض ولما حل الانجليز مكان الروس بقطاعهم في برلين استطاعت جماعة الاحمدية أن تبعث المال اللازم لاصلاح المسجد ، وسرعان ما اصلحت المئذنتان والقبة والجدران ، وتم العمل حوالي عام ١٩٥٢ وبلغ مقدار ما صرف على الاصلاح نحو خمسة آلاف من الجنيهات وقد اضطلعت الجمعية بمرتبات الموظفين ومصاريف الكهرباء والماء والغاز

واستمرت مسز موزلر تقوم بواجبها الانساني للمسجد الى عام ١٩٤٩ هي وبعض الذين كانوا يقدمون لها العون . وبناء على ماتقدمت به عين السيد هوبوهم اماما لمسجد برلين بعد أن قضى مدة التدريب في مسجد « شاهجان » ووكنج » وكانت هذه اول مرة يعين فيها المانى اماما للالمان ، كما عين السيد حسن كورنروف للاشراف على اعمال المسجد .

وظن بعض افراد الجالية الاسلامية من الشرقيين الاجانب ان السيد « هوبوهم » لم يكن مسلما صادقا ، مما ادى الى تفكك الجالية الى جماعتين منشقتين احداهما تناصر هوبوهم والاخرى تقاومه .

وكانت الجمعية الاسلامية في اعقاب الحرب العالمية الثانية قد استغاثت بالعالم الاسلامي عدة مرات بلا جدوى ولعلهم تؤد هذه الاستغاثات المتكررة الا الى نشرة طبعت في تركيا وارسلت الى كافة الجهات الاسلامية ولكنها لم تجد آذانا صاغية ولم يكن للجمعية رغم مساعيها الكثيرة الا بناء مسجد صغير لطلاب العلم المسلمين في الجامعة الفنية ببرلين الغربية .

وقد اضطرت الحرب العالمية الثانية كثيرا من اللاجئين المسلمين من روسيا وبلغاريا ورومانيا وبولندا للمجيء الى المانيا ، واقامت غالبيتهم في ميونيخ ..

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية